

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 مَدْعُ الْكَلْبِ سَبِيلَ رَبِّكَ  
 بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ  
 الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ  
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
 « قرآن كريم »

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
 جامعة تصدر  
 كل يوم  
 خميس

لسان رابطة علماء المغرب

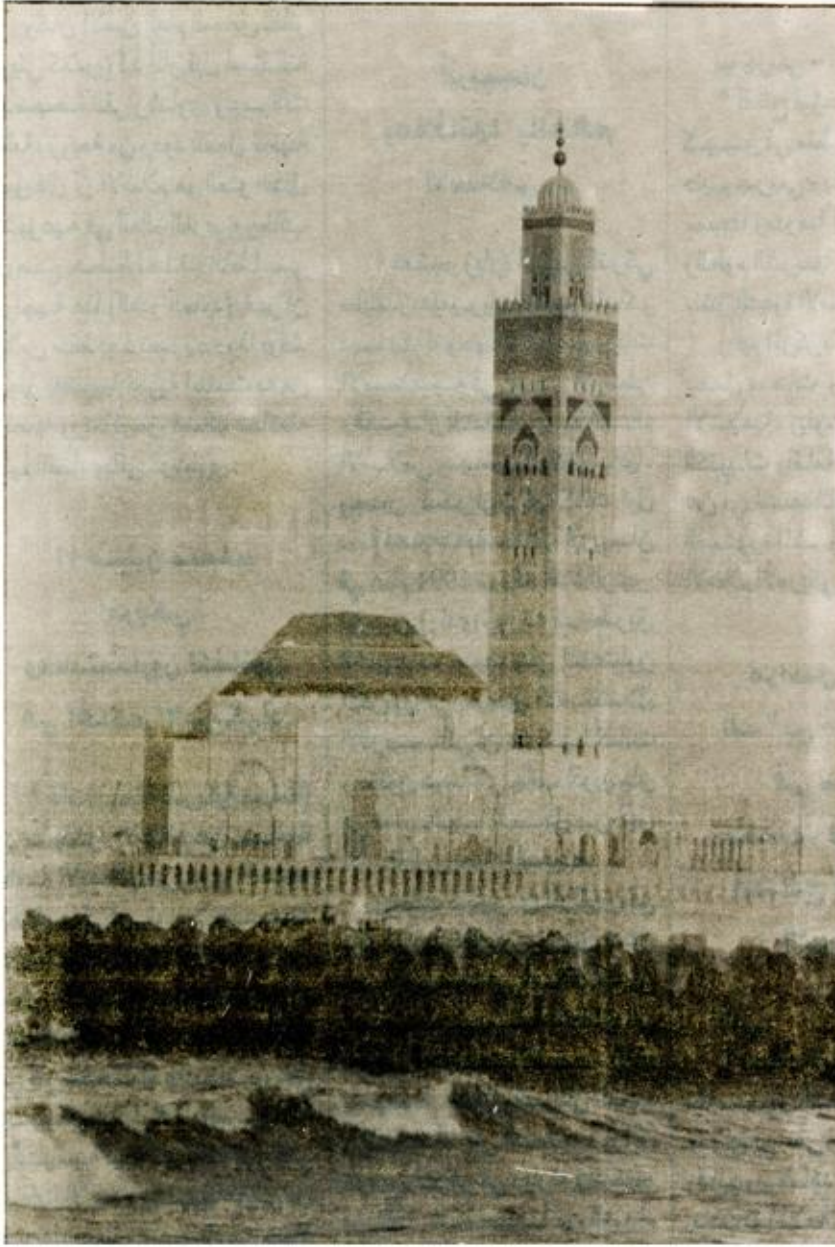
الخميس 13 شعبان 1416 هـ الموافق 4 يناير 1996  
 العدد : 714 - السنة السابعة والعشرون  
 ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :  
 الحاج أحمد ابن شقرون  
 رئيس التحرير :  
 محمد الخضر الريسوني

## إقرأ في هذا العدد

- أخبار العالم الإسلامي ص 2  
 مآثر الخزان العلمية ص 3  
 قضايا وفكر ص 4  
 صفحة الشباب ص 5  
 حول العالم ص 6  
 تأملات وخواطر ص 8

## الإطار الذي رسمه الإسلام للحياة الإنسانية يشجع المسلمين على التحرك وعدم الجمود والإنكماش ..



### كلمة العدد :

## دعوة الإسلام الى التطور ومسايرة العصر...

\* إن المخطط العام والتوجيه الشامل للحياة الإنسانية في الإسلام هو مخطط ثابت وأصيل مهما تعددت جوانب هذه الحياة، ومهما تنوعت اهتماماتها، مخطط لن يصيبه الوهن أبداً، لأنه بسعته وشموله - وهو من عند «الحكيم العليم» يقبل العديد من الأنماط والنماذج والأشكال والصور والأمثلة في المجالين العملي والتطبيقي دون أن يتخلف عن تطور العصر.

كما ان الإطار الذي رسمه الإسلام للحياة الإنسانية هو أكثر مرونة وأوفاه قبولاً لما لا نهاية له في التطور والتقدم من حيث تهيئته وتيسيره وتشجيعه على التحرك وعدم الجمود والإنكماش.

وحتى يتحقق لنا استيعاب ذلك بإيجاز علينا ان نتأمل هذه الحقيقة البسيطة والخطيرة في نفس الوقت مهما حاول الباحثون والفلاسفة من تعقيد مسالكها، وتشعيب دروبها بحكم التخصص والأغراق في التفاصيل، وهذه الحقيقة ترتبط بمبدأين أساسيين في الروح الإسلامية أولهما «حركية الكون وديناميكيته» - «وكل في فلك يسبحون» . حتى الجماد الصلب «تترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» والملائك تنتزل، والأنهار تجري، والأرض تهتز والنبات ينمو ويتحرك ويهيج، والرياح تعصف، والسحاب يسير، والحيوانات تدب، والإنسان يسعى.

ومن خلال تدبرنا لآيات الله في الكون ندرك مصداق معجزة الخالق المبدع في خلق الحياة فالكل يتحرك، لا جمود، ولا وقوف، ويشمل ذلك الإنسان بما احتواه من بدن ومشاعر وخواطر وأفكار، وكذا النبات بما احتواه من ساق وزهر ونوار وتعار، وكذا الحيوان بما ضم من أعضاء وغرائز، وكذا الجماد بما احتواه من رطب ومن يابس والجن والملائك وغير ذلك مما أبدعه الله.

ثم ان هناك حقيقة أخرى جديرة بالتدبر ألا وهي وحدة الإنسان رغم تعدد احتياجاته وتنوع المجالات التي تتصل بهذه الاحتياجات، هذه المجالات تشمل الجوانب الثلاثة المشهورة والمعروفة عن الإنسان وهي علي الترتيب : الجانب الفكري او العلمي او الإدراكي، والجانب الوجداني او العاطفي او الزوقي او المتصل بالمشاعر، وأخيراً الجانب النزوعي او الإرادي او السلوكي او التطبيقي الفعال الذي يجسم بالأعمال والاتجاهات حصيلته التركيبية الثقافية الإنسانية.

ولقد أصبح معلوماً ومعروفاً ان تكوين الإنسان السوي المتكامل يتحقق بتغذية هذه المجالات في توازن واضطراد، وفي ظل من الأمن بمعناه الشامل الذي حدده الإسلام. ومن المهم ان ندرك ان هذه الاحتياجات الكبرى والمجالات العامة لا يختلف فيها إنسان البادية وإنسان المدينة، كما لا يختلف عليها الإنسان القديم والإنسان المعاصر، إلا ان طريقة تغذية هذه المجالات وطريقة قبولها هي التي تتطور، كما ان ترجمة آثار هذه التربية الى مبادئ ومهارات ومواقف وأعمال هي الأخرى يحكمها التطور المتتابع، دون ان يصطدم أي تطور مع المبادئ الأساسية التي بدأ منها الإنشاق الإسلامي القائم على سلامة الانطلاق وشموله وإيجابياته مما ينسجم مع حياتنا المعاصرة، وضمن إطار يربط العلم والعمل والفكر والسلوك والقلب في وحدة رائعة تصون الإنسان المسلم من الانقسام الشخصي، او التفتت الذي يدمر الطاقات والملاكات والمويل والرغبات.

\* ميثاق الرابطة \*

### ترجمة

### معاني

### القرآن

### لمسلمي

### الفليبيين

جدة :

\* انجزت «مؤسسة الشيخ عبد العزيز غرو عالم، بمدينة «ماراري» بالفليبيين ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الأيرانونية (يتحدث بها أكثر من 4 ملايين مسلم فليبييني).  
 وقد قام بالترجمة الشيخ عبد العزيز مؤسس الجمعية الذي يعتبر من كبار الدعاة والعلماء الفليبيين.  
 وكانت المؤسسة (تأسست عام 1978 م) قد اشرفت على ترجمة 17 كتاباً للغة الأيرانونية في مختلف العلوم الشرعية.  
 ولهذه المؤسسة الخيرية عدة نشاطات دعوية أخرى إضافة لطبع ونشر الكتب من تلك اقامة الحلقات الشرعية وترميم المساجد والمدارس وكفالة الأيتام والأسر المحتاجة وتوزيع الصدقات والرعاية التعليمية والصحية ودعوة غير المسلمين.

السكرتير العام

الجديد للأمم المتحدة  
يقول :

الاسلام ليس عدوا للغرب

• رفض خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا والذي تولى منصبه الجديد كمسكرتير عام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) الطرح القائل بأن الاسلام سيكون عدو الغرب بعد القضاء على الشيوعية. وحذر سولانا في حديث لشبكة «يورونيوز» الاخبارية الأوروبية من الخلط عند استخدام بعض الألفاظ وقال: نحن الأوروبيين نميل الى ارتكاب اخطاء جسيمة في هذا الصدد. أي الربط بين الاسلام والارهاب.. موضعا ان ذلك ينطوي على اهانة حقيقية للمسلمين الذين ليسوا ارابيين.

وكان الامين العام السابق للناو (ويلي كلاس) قد أثار قبل استقالته بفضيحة تلقى رشاري وعمولات مالية، زويعه من ردود الفعل العنيفة حين قال ان الاسلام هو العدو البديل للشيوعية في العالم الغربي، وطالب بوضع خطط لحلف الأطلسي لمواجهة هذا (العدو الجديد) غير ان كلاس سقط بعد تصريحه هذا بوقت وجيز بفضيحة مدوية أطاحت به من منصبه وربما لروح قضائيا لحاكمته بتهم الفساد وتلقي الرشاري.

11 مليون مسلم

امريكي..

ومستشارون للقانون  
في المحاكم الأمريكية..

• قالت (باحثة امريكية مسلمة) ان ما يذكره الاعلام عن جماعة «امة الاسلام» يزيد عن الحجم الحقيقي لها، إذ لا يزيد عدد اعضائها عن 10.000 عضو (من اصل 11 مليون مسلم أمريكي)، واضافت الباحثة في محاضرة القاها في الرباط حول «المسلمون في أمريكا» ان المواقف الجريئة والسياسية لهذه الجماعة هي التي جعلت الاعلام يهتم بها اكثر من غيرها، بينما هي فصيل من جملة اربعة فصائل انقسمت اليها جماعة «البجا محمد» وأكنت الباحثة ان المسلمين الأمريكيين اتجهوا في السنوات الثلاث الاخيرة للتكتل اكثر مما سبق بسبب بعض التعصب الذي تواجههم به بعض المجموعات. وأشارت الي ان حركة «دار الاسلام» هي الجماعة الاسلامية الاكبر عددا في امريكا (تأسست قبل 30 عاما وتضم في عضويتها اكثر من مليوني مسلم) كما أشارت لجهود الجمعيات الاسلامية

أخبار العالم الإسلامي

الآخري، مؤكدة على ازدياد وعي المسلمين الأمريكيين السود بالعالم الاسلامي خلال السنوات الاخيرة. وتكرت الباحثة ان وسائل الاعلام الأمريكية تلجأ كثيرا لتخصصيين في الدراسات الاسلامية بهدف فهم بعض اشكاليات الاحداث في العالم الاسلامي، كما ان بعض المحاكم لديها مستشارون متخصصون في القانون الاسلامي يتولون شرح ذلك للقاضي الأمريكي ليوفق بين القانون الأمريكي وللشريعة الاسلامية، واضافت بان «القاضي غالبا ما يطبق القانون الاسلامي على المسلمين».

أذربيجان

وعلاقتها بالعالم

الاسلامي ...

• تعتبر زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الاخيرة لباكوا تجسيدا لتوجهات الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز للتقارب مع العالم الاسلامي سياسيا واقتصاديا. وجدير بالذكر ان تركيا كانت اول دولة اعترفت باستقلال اذربيجان في عام 1991 م. وقد أكد الرئيس ديميريل لدى زيارته لـ «طريق الشهداء» حيث يدفن المناضلون الأذريون في سبيل الاستقلال الأذربيجاني ان «تركيا كانت وستكون دوما الي جانب اذربيجان في نضالها العادل من أجل الاستقلال ووحدة اراضيها».

ويعتقد كثير من المراقبين في باكوا ان زيارة الرئيس ديميريل تشن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين. فهي بمثابة المنطلق الي تطوير العلاقات الاقتصادية. وسيستمر تشكيل البرلمان الجديد والاستفتاء على الدستور، ورافق الرئيس التركي في زيارته وفد كبير من 100 شخصية من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الاعمال. وتركزت المباحثات على الشؤون الاقتصادية والسياسية وتسوية الازمة بين اذربيجان وارمينيا ونقل نطق بحر قزوين.

وجدير بالذكر ان تركيا استثمرت في اذربيجان حتى الآن حوالي 600 مليون دولار. لكن نظرا للأزمة الاقتصادية والسياسية الشديدة التي تعاني منها اذربيجان الآن، فان من مصلحتها زيادة الاستثمارات والقروض التركية

فيها عام 1991 م، ويتذكره الكثير من مشاهدي التلفزيون البريطاني عام 1992، حينما اصابته رصاصة قناص صربي في قدمه، وهو يرسل تقريره اليومي عن المعركة.

ويغطي الكتاب في معظمه وقائع ونكريات الحرب في البوسنة، ورغم انه «بيل» يتحدث عن خدمته في الاعلام البريطاني وتغطياته الحروب في مواقع مختلفة، وتبدو التجربة البوسنية له «مرعبة» لدرجة انها غيرت نظرتة للحياة، حكايات الاحقاد العرقية، تصفية الحسابات بين الاطراف المتحاربة، عمق قوات حفظ السلام في وقف نزيف الدماء.

وتؤكد تعليقات «بيل» على هذه الوقائع انه لم يكن مجرد راو منفصل عن الاحداث، وانما منغمسا في الحرب التي وجد نفسه في وسطها، ورغم حرصه على نقل صورة واقعية عما يجري لمشاهديه في بريطانيا والعالم.

بالنسبة لـ «بيل» تعتبر الحرب في البوسنة والهرسك عارا على الامتانية، ولانها كذلك تجده لا يتردد في انتقاد السياسيين، ودوافع المقاتلين وحوافزهم، وشخصيات الامم المتحدة، كما انه يكتب بمودة عن الناس الطيبين الذين لقيهم في البوسنة، مثل راعي الغنم، وصديقه المراسل الذي اصيب برصاصة القناصة، وعن الأم التي اختبأت مع ابنتها في خندق، وسؤال الابنة حينما سمعت القصف العشوائي على بعض احياء المدينة فيما اذا كانت هذه هي الرصاصات الاخيرة التي تنتهي حياتهم.

منكرات «بيل» في النهاية تعبر عن شفافية مراسل في منطقة خطيرة تعيش اجواءها المرعبة، وبسبب هذه الشفافية بدت مكتوبة بعفوية اكثر من الاسلوب الاخباري الذي يقتمه على شاشة الـ «بي - بي - سي».

تنفيذ برنامج

التكافل الاجتماعي

في مصر ..

القاهرة:

• بدأ في مصر تنفيذ مراحل برنامج التكافل الاجتماعي الذي يخدم نحو 5 ملايين أسرة، ونعوله اموال الزكاة ببنك ناصر الاجتماعي (حكومي) وعدد من أهل الخير.

ويقدم البرنامج الرعاية للأسر غير القادرة، ويغطي تكاليف التعليم والغذاء والرعاية الصحية والملابس، ويوفر فرص العمل، ويقدم اعانات

افتتاح مركز إسلامي  
في ولاية «نيوجورسي»  
بأمريكا ...

نيوجورسي - رائد صالح ..

• افتتح مؤخرا مركز اسلامي كبير في منطقة «وين» بولاية «نيوجورسي» بأمريكا يتضمن مسجدا ومدرسة لتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية اضافة لمركز يهتم بنشر الدعوة الاسلامية في الولاية. وأقيم المركز باسلوب فني متميز يحمل سمات وهندسة الزخارف الاسلامية، ويقوم المركز حاليا بنشر الكتيبات واقامة الندوات والاجابة عن أي استفسارات بهدف تعديل الصورة المشوهة التي اوجدها الاعلام الأمريكي عن الاسلام.

مراسل تلفزيون

الـ «بي - بي - سي»

في سراييفو

يكشف في مذكراته

فضائح الصرب في

البوسنة ..

لندن :

• اعتاد «مارتن بيل» مراسل تلفزيون الـ «بي بي سي» في سراييفو على رواية مذكراته عن وقائع ومشاهد الحروب التي قام بتغطيتها للاعلام البريطاني، غير انه في كتابه الصادر حديثا في لندن بعنوان «طريقة مؤذية: انعكاسات محور الحرب» يقول انه عانى كثيرا من الكتابة عما شاهده، وتصحيح الاخطاء التي بدت غريبة على مراسل يقرأ ما بين السطور بروية ثاقبة.

لقد عايش «مارتن بيل» اكثر من 11 حربا بما فيها نزاعات في كل من فيتنام، الشرق الاوسط، امريكا الوسطى، واخيرا البوسنة التي يقوم بتغطية احداثها منذ اندلاع الحرب

مالية شهرية تتراوح بين 20 و50 جنيهها لكل أسرة فقيرة، ويعتمد البرنامج على قيام بعض الاسر بإنتاج الملابس والاغذية وبقية الاحتياجات الاساسية للأسر التي تستفيد من البرنامج، على ان يتم تزويد الاسر الأخرى بهذه المنتجات بأسعار محدودة او رمزية او بلا مقابل طبقا لاحتياجات كل أسرة.

وقالت د. امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية بمصر انه تم وضع اسس برنامج لكفالة الجمعيات، خلال الفترة الماضية، وان هذا المشروع سينفذ من خلال الجمعيات الاهلية، وان التبرعات ستجمع من خلال اللجنة العليا للتكافل الاجتماعي ولجانها الفرعية مشيرة الى انه تم الانتهاء من حصر الفئات المستفيدة من هذا المشروع.

ومن المقرر ان يتم اعتبارا من اوائل شهر يناير المقبل صرف الاعانات المالية المقررة للمحتاجين المستفيدين من هذا المشروع الذي منطرحه الحكومة على دورة مجلس الشعب الجديد.

مرجع علمي

شامل عن القدس

الشريف ..

الرباط :

• اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مرجعا علميا شاملا عن القدس الشريف يقع في 767 صفحة من القطع الكبير ويتضمن هذا الكتاب وقائع الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي في إطار الحوار الاسلامي المسيحي التي عقدتها الإيسيسكو في الرباط في شهر اكتوبر عام 1993 م تحت الرئاسة الشرفية للعاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني. وشاركت فيها شخصيات اسلامية وعربية ومسيحية وحضرها ممثلو المنظمات الدولية والاقليمية منها منظمة المؤتمر الاسلامي واليونيسكو وجامعة الدول العربية واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة العواصم والمدن الاسلامية.. كما يتضمن الكتاب نصوص الكلمات والبحوث والدراسات والعروض التي قدمت الى الندوة باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية وتناولت خمسة محاور هي:

القدس عبر العصور التاريخية، وتراث المدينة المقدسة، وطمس الهوية الثقافية للقدس، وتهويد المدينة المقدسة، والقدس والمنظمات الدولية والاقليمية، ومستقبل القدس والمدن العربية الأخرى في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

## مآثر الخزائن العلمية وفوائدها الجمة لا تعد ولا تحصى

الأستاذ المجاهد الحاج احمد عنيو  
عضو الرابطة / فرع سلا

الرشيدي بجمع شتات اطراف المغرب، والقضاء على الطوائف، وذوي الطوائف! التي كانت إذ ذاك عششت وفرخت في أرجاء المغرب؛ وجاء بعده السلطان العظيم المولى اسماعيل الذي طهر جل بلاد المغرب من رجس الاستعمار والاستعماريين؛ وكل ذلك معروف ومقرره لا داعي لتفسيره وتبيينه، وجاء دور محمد الثالث محمد بن عبد الله العلوي الشهم الهمام المصلح، فأخذ يعالج بلاد المغرب، علمياً، وادبياً، واقتصادياً، وتحريراً، ثم انتقلت كلمة الملك الى المولى سليمان ثم الى مولاي عبد الرحمان ابن هشام، ثم الى محمد بن عبد الرحمان بن هشام الذي شرع يؤسس جيشاً نظامياً للمغرب حرره مؤرخون؟ وكل قارئ لذلك يقر بعبقريته هذا الرجل وعمله الباشع لا غائفة المغرب؟ وجاء بعده ولده الحسن الأول الذي كان ملكه على فرصة كما يقال: فشرع، يبعث البعث لتعلم العلوم الحديثة، وسهر على تنظيم الملك، وجمع كلمة المغاربة تحت نظام ملكه، وظهرت في عصره بوادر الانفراج، ولكن وفاته كانت صدمة للمغرب! فتولى المولى عبد العزيز المتحدث عنه في اول الكلمة، والذي انشأ مجلس الأعيان الذي تكلمنا عليه في طليعة المقال وجاء قضاء الله ولا راد لقضائه وتخلي المولى عبد العزيز لآخيه المولى عبد الحفيظ بعد المجابهة! وقال المولى عبد الحفيظ باسم السلطان المحرر؟ وبذل جهداً كبيراً، ولكن حدث الاتهيار وكثر الموبقات والتدخلات الشائنة بين الاستعمار واذنابه، وانتهت بعقد الحماية الحماية البغيضة! التي لم يتقبلها الشعب المغربي الا بالحديد والنار وناهك بالثورة في فاس يوم ظهور بنوذ الحماية! والاعلان عنها، ثم توالى الثورات بكافة اتجاه المغرب طولا وعرضا، ويصعب علي في هذا المقال تعدادها وتبيناتها وتخلي المولى عبد الحفيظ بشرف عن الملك وبيع جلالته المولى يوسف الرجل الصالح الذي ما فتئ طيلة ايام ملكه يحافظ على مبادئ الاسلام ويقاوم كل من يريد به شراً؟ حتى وافاه الاجل المحتوم وبيع جلالته الملك محمد الخامس المحرر للبلاد من الاستعمار البغيض؟ والذي أعطى المثل السائر على عظمة الملوك المغاربة، منذ عهد المولى ادريس الفاتح، الى يوم الناب، حيث اصبحت الأمة المغربية أمة مسلمة تعتصم بكتاب الله ومنه رسوله، وأصبح المغرب الطلعة الاولى في الناحية الغربية للعالم

الاسلامية قاطبة وضد الشعب المغربي بصفة خاصة! لما يتوفر عليه هذا البلد الامين من نضج فكري، واعمال ايجابية، ومواقف شريفة ومشرفة ضد الغزاة في مختلف العصور؟ وكيف تتخذ الدول الأوروبية المسيحية المتعصبة الصليبية المتأمرة كيف تتخذ كل الوسائل والاعراءات، وتنشر الاحابل وتقيم الثورات وتشتري الانفس الخبيثة بالمال! والأطماع؟ وتتس خلق الفن والخروج عن الطاعة للسلطات الحاكمة وهم جميعاً يعرفون مواقف هذا البلد الامين في مختلف العصور. وكأني بالقارئ يغل أو يتغافل عن وقفة سلطان المغرب يوسف ابن تاشفين في واقعة الزلاقة التي كسر فيها صولة اسبانيا وتمرداً، على مسلمي الاندلس، حتى تمكن الاسلام من البقاع في البلاد الاندلسية اربعة قرون؟ وجاء قضاء الله ولا مرد لقضائه؟ كما اني لا اغفل تبيينه القراء الى مواقف الدولة المرينية وملوكها الميامين، وما وقفه من وقفات في وجه الصليب والصليبيين، وما قاوموا من رجات وهنما من مؤامرات! يجد القارئ في تاريخهم كلما فعلوه مسجلاً بأحرف ذهبية! كما لا اغفل أيضاً وقفة الدولة السعدية منذ تأسيسها الأول في تحرير بلانفا من البرتغاليين وطردهم من جميع اطراف المغرب شيئاً فشيئاً، وانتصار هذه الدولة التي كانت تصول وتجول في العالم حتى ضاق بها النطاق! ولعبت لعبتها التي كانت السبب في انهزامها! وتشتيت شملها والقضاء على طغيانها، في وقعة وادي المخازن! يوم حضر ملكها (سبستيان) معززاً بالمساعدات المادية، والادبية، ويمتطوعين من شتى دول الصليب، وهجم بخيله ورجله على المغرب المسلم، ليقتضي على الدولة الاسلامية، والأمة المحمدية، حسب رأيه في لحظات؟! ولكن موقف ملك المغرب عبد المالك السعدي واخيه أحمد الذهبي ومشايخ الاسلام وطلاب العلم وطلاب الشهادة، في مسجبل الله، دفاعاً عن دين الله وقوله لا اله الا الله، محمد رسول الله، فووقت وقعة وادي المخازن التي اهلك الله فيها دولة البغي والبغاء، وقتل فيها الملك الطاغية سبستيان واعيان بلاده والنبلاء، ما بين قتيل وأسير، حتى انهك ركن هذه الدولة الباغية التي كانت تجول في الارض طولا وعرضا! باسطولها العظيم، وقوتها وقوة طغيانها، فكان النصر حليف المؤمنين، ولينصرن الله من ينصره ثم جاء دور الدولة العلوية وقام المولى

لفاس مع القائد الكندافي ثلاثة من مراكش وهم (مولاي عبد الله السليطن) (ناظر الاحباس المختار الورزازي) (المختار صبان كذا) وفي مكتبة من طنجة توجه الى فاس السيد العربي اباردو والامين الصديق احرضان والكاتب الحسن الغسال ومن سلا عين ايضاً الشريف (مولاي احمد الصبونجي) ومن مكناس استدعى السيد المكي بالحسين القرب (السيد المهدي بن محمد العيساري) (بالفاضل الطاهري) وتعين من فاس في هذا المجلس اعضاء بارزون (قاضي السماط: العلامة عبد الله بن خضراء السلاوي) وقاضي الرصيف العلامة حميد بناني ومن فاس العليا (محمد بن رشيد العراقي) والشيخ محمد عبد الكبير الكتاني والمفتي العلامة عباس التازي، والمفتي العلامة المهدي الوزاني، ومن تجار فاس الحسن الحجوي.

الحصيلة في عدد الاعضاء الذين وقف الاخ الصبيحي على ضبطهم في هذه المراسلات العادية، كشفت لنا النقاب عن مجموعة أولى من اعضاء هذا المجلس؟ والمؤمل في الباحثين ان يسايروا البحث والتنقيب عن بقية الاعضاء حتى نبلغ الى عددهم القانوني؟ ونترقب للحصول على محاضر جلساته! واجتماعاته؟ وما عرض فيه من افكار ونظريات، وما اتخذ منها من قرارات ومواقف لصالح البلاد؟

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى توقفت للحصول على رسالة خطية من القائد الوطني الشهم سفير مولاي عبد العزيز بأسبانيا ورئيس دار النيابة بطنجة نيابة عن رئيسها في غيبته الوطني الشهم عبد الله بنسعيد ارسلها الى شيخه في الطريقة الكتانية الشيخ العالم الشهيد محمد عبد الكبير الكتاني يخبره، فيها بما تبثته الدولة الفرنسية من المكاييد! وتحفره من الخدع للدولة المغربية؟ ويرجو منه ان يتصل مباشرة بجلالة الملك ويعلمه بان وقدنا من الفرنسيين سيحل بفاس يحمل في حقيبته ما يريد ان يخضع به المغرب؟ وينبهه بل ويطلبه ان يوقف جلالته الملك بهذه المخاطر وسيجد القارئ نص هذه الرسائل مع هذه الكلمة ليتحقق ان هذا الجيل في عصر الظلمات! كما يقال كان يعمل جهد طاقتة؟ وكلماً في إمكانه للحيلولة دون وقوع المغرب في الخدع المتركمة، والايدي السيئة وذوي النفوس الخسيسة، للمواطنين المغاربة كانوا يحفرون الخندق للايقاع المغرب في الجب؟ كل هذه المصائب والنوائب وقفت في وجه هذه الطوائف من الأمة! التي كانت اذا ذلك تفكر وتدبر لأيقاف هذا التيار الجارف الذي كان الاستعمار البغيض يتعارن ضد الشعوب

جلالة الملك بان يتخذ مجلساً يسميه مجلس (الأعيان) يقع اختياره على رجال المغرب، من علماء وصلحاء وتجار ومفكرين، يجمعهم في هذا المجلس، قصد المشاورة معهم، حيث لم يكن إذ ذاك بوسع العمل على ايجاد برلمان ودمستورا نظراً لان المغرب اذ ذاك كان لا يتوفر على الاحصائيات والتنظيمات، التي يسير طبقها قانون البرلمان والانتخابات! وفلا حرر ظهيراً شريفاً وبعث به الى كافة انحاء المغرب، وسوجد القارئ النص الكامل لهذا الظهير الذي انشئ بواسطته هذا المجلس الذي سمي مجلس الأعيان مع ذكر اختصاصاته، وما يلزم القيام به، في هذا المجلس؟ وفلا ثم تأسس المجلس المذكور، واجتمع مرات ومرات، ووردت عليه اشياء واشياء وابدئ رايه في حل المشاكل ومساند جلالته الملك المولى عبد العزيز في الدفاع عن مصالح الوطن المقدم؟

بمع هذا التنظيم الدستوري الأول، الذي خلق بالمغرب لم يتوفر الباحثون على اسماء اعضائه جميعاً! ولا عددهم وجلساتهم وما اتخذوه من قرارات! ومدة بقائه الى نهايته؟ وكل ما عند الجميع حسب ما علمت ووصلت اليه بالبحث والتنقيب مع عدد من الباحثين، وحتى الأجانب منهم الذين لهم اطلاع على الخزائن الأوربية وبالأخص خزانة فرنسا فانه بعد البحث الكبير لم يقفوا على شيء يتعلق بهذا المجلس ويقي سرا مطلباً! حتى انفتحت ابواب اسراره الأولى من لدن الاستاذ عبد الله الصبيحي في الخزانة العلمية الصبيحية؟! المذكورة من رسائل الى جده الحاج الطبيب الصبيحي الذي كان في هذا التاريخ امينا بمرسى الجديدة، أجل عندما ابغني الاستاذ عبد الله الصبيحي خبر وقوفه على بعض المعلومات الأولية، تتعلق باعضاء هذا المجلس من عدة مدن مغربية، حيث توقفت، ووقف في رسالة من عم والده السيد الهاشمي الصبيحي الذي كان طالباً بالقرويين بهذا التاريخ، وفاس إذ ذاك العاصمة السياسية! ومقر جلالته الملك عبد العزيز، كتب رسالة لأخيه الحاج الطبيب المذكور مؤرخة بـ 20 قعدة 1322 هـ يقول: فيها ما نصه، واعلم سيدي خبر انه اتى كتاب الشريف بوصول الشريف سيدي احمد الطالبي بفاس، ومن الرابطة ثلاثة (الصديق بركاش) (عبد السلام والزهراء) الحاج عبد الرحمان الاصفر كذا متوجهين لفاس.

ومن رسالة اخرى وردت على جدي الحاج الطبيب الصبيحي الامين بالجديدة من كتاب آخر ورد عليه من الامين، محمد حصار السلاوي، مؤرخ ذي الحجة 1922 يخبره بان ثلاثة اشخاص من مراكش توجهوا

انه لمن دواعي السرور والغبطة ان احزر هذه الكلمة القصيرة في الاشادة بمأثرة عظيمة وخدمة عظيمة اسديت لمدينة سلا. من لدن الباشا الهمام العلامة الاديب الحيمسوي الفلكي الحاج محمد الصبيحي الذي جاد وبسخاء عند قرب اجله، وتفضل بتحييس خزائنه العلمية الطاقحة بالمآثر والمؤلفات النادرة، مخطوطة ومطبوعة، والتي كانت رهن اشارة الطالبين والباحثين طيلة حياته، والتي كان يسهر عليها أكثر من سهره على الممتلكات ونفاس الاشياء؟ انها والله لمفخرة سجلها في تاريخه وقيل وفاته متعود عليه ولا شك بخيري النفا والأخرة، هذه المأثرة هي الخزانة العلمية الصبيحية الموجودة خارج باب الخباز ساحة الشهداء.

نعم لا اغفل في هذه الكلمة القصيرة التشييد والاعتراف بالجميل لولده الغيور الاستاذ الحاج عبد الله الصبيحي، الذي كان عند حسن ظن والده، فسهر على تنفيذ ما وصى به والده، من جعل خزائنه رهن اشارة الطلاب والباحثين، حيث ابنتي لها المقر المذكور، في اهبج مكان، واحسن منظر، واصبح القيم على سيرها والملازم لها صباح مساء باذخار كلا التحسينات عليها، وجلب جل ما يصدر من الكتب الحديثة والقديمة التي لا توجد فيها، واصبحت بفضل الله مقر الطلاب للبحث والتنقيب، وتكوين الدراسات والرسائل للشهادات العليا، كما يتفضل اليها الباحثون من شتى جهات المغرب، فيجدون فيها جل ما يرومون التعرف عليه؟

الداعي لهذه المقدمة، هو انني تقابلت مع السيد عبد الله الصبيحي وتبادلنا معه الحديث في احدي المناسبات فاخبرني بخبر أنج صديري، ذلك انه وقف في بعض الرسائل التي كانت تجري بين جده الباشا الامين الحاج الطيبي الصبيحي واخيه الطالب الذي كان يوجد بكلية القرويين السيد الهاشمي بن محمد الصبيحي، لقد وقف في هذه الرسائل على استنتاجات هامة، هذه الاستنتاجات على التعرف على بعض الاعضاء (بمجلس الأعيان) الذي انشأه جلالته المولى عبد العزيز سنة 1322 عندما اشقت عليه تهافت الاجانب الذين يطالبون بالتدخل في شؤون المغرب! بدعوى الاصلاح والاعانة الفنية؟ فكان جلالته يتعرف على ما وراء ذلك من التدخل المباشر والغير المباشر؟ في شؤون المغرب الذي كان يعيش إذ ذاك أحداثاً مؤلمة! بسبب تواطؤ المستعمرين وأنا بهم الذين كانوا يجوبون خلال الديار! ويخلقون المصائب والنوائب للدولة المغربية، التي كانت في مهب الرياح! فاشار الرجال الافرقياء على

# وقففة مع السيرة العطرة..

الدكتور هريان حدو بلصر  
رئيس شعبة الفقه والقانون بكلية الشريعة/فاس  
عضو الرابطة/فاس

مما لا شك فيه ان النبي (ص) قدوة لامته من بعده في كل ما يتعلق بحياة المسلم كالزواج، والتربية والجهاد والعبادة..

مما سبق الاشارة اليه في الحلقة السابقة، وهذه المرة نقف مع قوله تعالى في سورة الاحزاب الآية : 37 «فما قضى زيد منها وطرا زوجانها» (الآية).

ومن خلال تأملنا لهذه الآية الكريمة نجد انها مرتبطة بزواجه (ص) من زينب بنت جحش (ص) تلك الزوجة السابعة من حيث الترتيب الزمني لزوجاته أمهات المؤمنين (ص) من جهة، ومن جهة اخرى متعلقة بأهمية التشريع لهذا الزواج الذي تولى الله سبحانه أمره من فوق سبع سموات، وقبل الخول في تفسير الآية لا بد من التعريف بمن يعود عليه الضمير في قوله تعالى : «زوجانها».

وقد أجمع المفسرون على أنها زينب بنت جحش (ص) ابنة عم رسول الله (ص) وأخت عبد الله بن جحش البطل الذي استشهد في غزوة أحد.

كان الرسول قد زوجها يزيد بن حارثة متبناه وكان يعرف يزيد بن محمد ولكنها رأت انها اشرف من زيد بسبب حسبها ونسبها، وأن زيدا كان عبدا مملوكا قبل ان يتبناه الرسول (ص)، وهكذا ساءت العلاقات بينهما وكما ورد في بعض الروايات انها كانت تغلط له في القول.

فشكا زيد الى الرسول (ص) وأراد ان يطلقها ولكن رسول الله (ص) منعه من الطلاق ونصحها قائلا : «أمسك عليك زوجك» ولكن ظل الخلاف بينهما يزداد حتى طلقها زيد.

في تلك الأونة أراد الله سبحانه وتعالى ان يقضي الرسول (ص) على نظام التبني الذي كان سائدا منذ أيام الجاهلية، وتحت هذا النظام كان العربي يتبنى ولد غيره فيقول له : «أنت ابني، أرتك وترثني».

ويصبح هذا الولد بمثابة ابنه الحقيقي في الامور كلها حتى فيما يتصل بتحريم علاقة الزواج وما كان الله سبحانه ان يبيحهم ويقوم على مثل تلك العبادات التي كانت مساندة في الجاهلية كنظام التبني، فأبطل الله سبحانه وتعالى هذا النظام كما ورد في صحيح البخاري وصحيح مسلم.

عن عبد الله بن عمر (ص) أنه قال :

«إن زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص) ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن : «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله، فقال النبي (ص) : «أنت زيد بن حارثة بن شريحيل».

وبعد ان طلق زيد زينب، أمر الله سبحانه رسوله ان يتزوجها لا يبطل نظام التبني ابطلا كاملا.

ويشهد القرآن الكريم ان النبي (ص) كان يخشى من أسنة الناس ان يقولوا : تزوج محمد امرأة ابنه فقد جاء في القرآن الكريم (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطرا زوجانها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيانهم اذا قضوا منهن وطرا، وكان أمر الله مفعولا). (الاحزاب/27).

مع هذا الحكم القطعي نزلت آية اخرى تبين بوضوح أنه لن يأتي نبي بعد محمد (ص) (ما كان محمدا أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليماً).

وعليها ان نتأمل الآن بهدوء:

أنه ليس هناك نبي بعد محمد (ص) يخشى من أسنة الناس إذا تزوج امرأة متبناه لانه أمر خطير جدا، فلا قدر الله ان لم يتمكن محمد (ص) وهو آخر الانبياء من ابطال نظام التبني والقضاء عليه فمن ذا الذي يأتي بعده للقضاء على هذه البدعة؟..

إذا خشي النبي (ص) والعياذ بالله من أسنة الناس وترك هذا الأمر واخفى في القضاء على هذا النظام فكيف يتسنى لآخر ان يكون أجراً واشجع من النبي (ص)؟ هذه النقطة على جانب كبير من الأهمية وعليها ان نفهم هذا الوضع جيدا.

وقد ورد نص صريح في القرآن الكريم «زوجانها» هو يحتم عليه (ص) ان يتزوج من مطلقة متبناه زيد والحكمة من وراء ذلك هو القضاء على هذه البدعة، بدعة التبني وكان لا بد للنبي (ص) ان يرسم المنهاج أمام المؤمنين، لانه إن لم يفعل بنفسه فمن ذا الذي يستطيعه غيره؟ لا سيما انه لن يجيئ بعد الرسول الخاتم، نبي آخر.

كانت هذه الظروف والملابسات وراء هذا الزواج وحكمته التشريعية الكبرى، اما ما يردده الاكثرون المفرضون فعلينا ان نقف عليه، ايضا، قليلا كي ندرك مدى اقتراءهم وحدهم على النبي (ص).

إن أعداء الاسلام قد استغلوا بعض الروايات المذكورة في بعض كتب التفسير وفي الحقيقة، ليس هناك أي سند لهذه الروايات من ناحية العقل والرواية وهي مستحيلة من ناحية العقل والدراية.

إنهم يزعمون ان النبي (ص) مر بهيت زيد ذات يوم وهو غائب، فرأى زينب فوقعت في قلبه فأحبها، فقال : «سبحان مقلب القلوب» سمعت زينب ذلك فأخبرت زوجها بما سمعت من الرسول (ص) فلما علم زيد ان زينب وقعت في نفس رسول الله (ص) أتاه يردد طلاقها فقال له الرسول : «أمسك عليك زوجك».

وفي قلبه غير ذلك، فطلقها زيد كي يتزوج بها الرسول (ص) وجدير بالذكر ان الذي يروج هذا الاقتراء لا ينكر عامدا متعمدا امرين هامين في هذه القضية وهما :

1 - ان زينب بنت جحش (ص) هي ابنة عم رسول الله (ص) وقد ظلت تسكن مع الرسول (ص) منذ طفولتها حتى وقت زواجها بزيد ولم يكن هناك حينئذ حجاب.

2 - ان النبي (ص) زوجها يزيد على الرغم مما تتمتع به من حسب ونسب.

والآن لنسأل الضالين المضلين الذين يروجون لهذا البهتان : هل من الممكن لامرأة نشأت وترعرعت مع النبي (ص) حتى بلغت مبلغ النساء ألا تقع في قلبه وهي بكر فإذا ما صارت ثيبا ومتزوجة بشاب آخر صادقت هوى في نفسه؟ ألم يكن من الممكن للنبي (ص) ان يتزوجها وهي لم تزل بعد في الدار معه؟ لماذا أجبرها على الزواج بمتبناه اذا كان يحبها؟ هل كان ثمة ما يحول دون ذلك؟

يفترض الاتفاكون ان النبي (ص) رآها مرة في بيت زيد فوقعت في قلبه، إن هذا هو الاقتراء بعينه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



## فيلم اسلامي متكامل للرسم المتحركة

جدة.

صدر الاسبوع الماضي اول عمل اسلامي درامي متكامل للرسم المتحركة باسم «الفتاح مجد تتوارثه الاجيال» عن قصة «محمد الفاتح وفتح القسطنطينية».

ويقول اسامة خليفة مدير شركة الاء للانتاج الفني التي انتجت الفيلم في استديوهاتها انه تم اختيار قصة محمد الفاتح كبدية اولى لمشروعهم لما في القصة من مهارة وتحد مثير حين استطاع السلطان محمد الفاتح تحقير مالم يحقده غيره في سن اقرب للاطفال والشباب (جمهور الفيلم) حيث كانت سنة لانتاجه 22 عاما، اضافة لكون كل ملابس الفتح واضحة ومعروفة كمعلومات، وكذلك الاماكن والآلات الحربية المستعملة موجودة مما يمكن جعله فيلما توثيقيا دقيقا.

واضاف انه تاكيدا لهذا التوثيق عرضت مادة الفيلم على لجنة متخصصة في الدراسات العثمانية بجامعة اسطنبول لتقييم المادة التاريخية، كما ارسل للكثور محمد حرب المتخصص في الدراسات العثمانية والتركية، وتم اجراء جميع التعديلات المطلوبة، اضافة لعرضه على عدد من علماء ودعاة السعودية للتأكد من سلامة الجانب الشرعي.

ويؤكد خليفة ان التقنية الفنية المستعملة في الفيلم تقترب كثيرا من مستوى التقنية المستعملة في «والت ديزني».

وتسعى الشركة في المستقبل لانتاج فيلم «رحلة الخلود» وهي مقتبسة من قصة «اصحاب الاخود» وفيلم ترفيهي عن «القطبان عمر والقرصنة» والذي استخدمت فيه تقنية عالية جدا، مما يساعد في رغبة الشركة المنتجة في توزيعه للعرض السينمائي.

فيلم «الفتاح» من اخراج «هاشم وطنداش» ابرز مخرجي الرسوم الالكترونية الجادة في تركيا، وشارك في اعداده 45 رساما وملونا ومنتجا ومصورا، وقد كلف الفيلم ما يزيد عن مليوني ريال سعودي الا ان مدير الشركة المنتجة يتوقع «الحصول على ارباح مناسبة وخاصة ان الفيلم دعم بحملة اعلانية ضخمة وبيع بسعر مرتفع نسبيا (90 ريالا اي مائساوي 24 دولارا).

وقد تم توزيع الفيلم في السعودية ودول الخليج وتركيا واوربا وامريكا، ولاقي اقبالا كبيرا، كما سيوزع في المرحلة القادمة في الدول العربية، حيث ان الفيلم مبدلج باللغات العربية والانجليزية والتركية، وتمت حمايته من السرقة بتقنية «ميكروفيجن».

الجدير بالذكر ان شركة الاء للانتاج الفني تملك في تركيا استديو يضم 80 رساما و3 من المخرجين البارزين في تركيا وهو بذلك اكبر استديو من نوعه في الشرق الاوسط (الطاقة القصوى لاي استديو مشابه في الشرق الاوسط لانتاجه 25 رساما)، ويمكنه العمل على مشروعين في وقت واحد.



## حول العالم



## الكمبيوتر هل يساعد الانسان في التغلب على مخاوفه؟!؟

بالو التو (كاليفورنيا) - دب ا: لا تذهب ديان ويست الى أي مكان دون أن يكون معها «طبيبها».. وهو عبارة عن جهاز كمبيوتر للجيب يساعدها في تدعيم ثقتها بنفسها وفي الاستمتاع بالحياة بقدر أكبر.

ديان وهي مديرة بأحدى الشركات الهندسية في مدينة بالو التو الصغيرة بولاية كاليفورنيا من النوع الذي يعمل بضمير ويشع بالدفء والرحم.

ولكن ديان تواجه مشكلة فهي تعاني من الرهاب الاجتماعي وهو خوف حاد من الاتصال بأي شخص خارج نطاق العمل.

وتشعر هذه السيدة العاملة البالغة من العمر 50 عاما بالهلع عندما يخطر على ذهنها أنها غير محبوبة أو لا تحظى بالاحترام أو أن الناس ربما يعتبرونها غير كفوءة. وابتدت بها هذه المخاوف الى سنوات من المعاناة لدى حضور المناسبات الاجتماعية ودفعت بها في النهاية الى العزلة.

فقد بدأت ترفض الدعوات وانطوت على نفسها وتعمق شعورها بالانعزالية الى أن سمعت عن كارين جروبر وجهاز الكمبيوتر الذي ابتكرته.

وكارين (29 عاما) هي عالمة نفس المانية المولدة تدرس للحصول على الدكتوراة من جامعة ستانفورد في بالو التو التي تقع على مسافة 40 كيلومترا تقريبا جنوبي سان فرانسيسكو.

وبناء على توصية من باري تيلور وهو باحث امريكي بارز في علاج القلق طورت كارين برنامج كمبيوتر معد لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي.

ويقوم الكمبيوتر اساميا بامرین. اولهما اصدار رسائل تذكير صوتية للمريضة لتدريب ذهنها على فترات محددة وتمكينها من ادارة حوار حول مخاوفها.

ويعتبر الكثير من الخبراء هذه البرامج اسهاما مفيدا للنجاح في علاج الاضطرابات العاطفية مثل الشدة المرضية لدى من يتبعون أنظمة غذائية للوصول للنحافة.

ولكن تصورات كارين يختلف عن اساليب العلاج النفسي المتقدمة التي تنتشر بصورة متزايدة والتي تعتمد فقط او الى درجة كبيرة على الكمبيوتر والاستشارات التليفونية.

وينقسم علماء النفس بشأن مزايا هذا النوع من العلاج نظرا لان المرضى نادرا ما يرون من يقومون بعلاجهم وجها لوجه. وفي بعض الحالات لا يرونهم مطلقا.

ويقول منتقدو هذا التطور انه لا يتعين ان تحل التكنولوجيا الحديثة محل الاتصال الشخصي وهي وجهة نظر تؤيدها كارين.

وتعتقد كارين ان برنامج الكمبيوتر الذي طورته واختبرته على مدى عامين لا يجب اعتباره بديلا للامتثارة الشخصية او العلاج الجماعي.

وتعتبر كارين هذا اسلوب اضافة مهمة لجلسات العلاج النفسي العادية. وتصفه بأنه شكل من اشكال «مساعدة المرء على ان يساعد نفسه».

وتلتقي كارين بصفة منتظمة مع 54 رجلا وسيدة طلبوا مساعدتها وتسمح بأخذ الكمبيوتر الى المنزل لمن يرغب في ذلك.

وفي حالة ديان فان الكمبيوتر يصدر اشارة في الثامنة من صباح كل يوم لتذكيرها بتدريب ذهنها لكي يتسنى لها التغلب على مخاوفها ومواجهة التحديات مثل (قبول) دعوة لحضور حفل او الخروج لموعد.

ويساعد الكمبيوتر أيضا الأشخاص الذين يشعرون

بالخجل من الاتصال بغيرهم على علاج مخاوفهم بطريقة رشيدة. فهو يخبرهم كثيرا انهم ببساطة يتخيلون اشياء ليست موجودة.

ويرد المرضى على الامثلة التي يطرحها عليهم الكمبيوتر مثل.. «مما تخاف» او «هل تحققت اسوأ مخاوفك مطلقا» واذ كانت الاجابة بنعم «فهل كان لها بالفعل عواقب وخيمة».

ولا يحاول البرنامج ان يثبت ان كل موعد او اجتماع عمل او مناسبة اجتماعية ستكون ايجابية بالنسبة للمريض.

ويسعى برنامج الكمبيوتر عللوة على ذلك الى توضيح حقيقة ان اي شخص من الممكن ان يصاب بانتكاسة عاطفية وان ذلك لا يعني في العادة حدوث مأساة ذات عواقب مستديمة.

وكثيرا ما تصل ديان ويست الى نفس الاستنتاج عندما تتخاطب مع جهاز الكمبيوتر الذي تحمله على الدوام في حقيبة يدها.

وقد علمها منطق الكمبيوتر ان تتوقف عن رفض الدعوات التي تتلقاها للمشاركة في مناسبات اجتماعية. واذ حدثت وفقدت شجاعتها قبل اية مناسبة فانها تطلب النصيح من «صديقي» وهو الاسم الذي تتادي به ديان جهاز الكمبيوتر الخاص بها. ولم تتغلب ديان على مخاوفها بعد ولكنها تعلمت كيفية التعامل معها. وتقول «ان ذلك وحده قد جعل مني شخصا اخر».

### دراسات على 3 الاف هيكل عظمي عمرها اكثر من الف عام

لندن - رويتر : قال باحثون بريطانيون ان دراسات اجريت على ما يقرب من ثلاثة الاف هيكل عظمي يرجع عهد بعضها الى اكثر من الف عام اوضحت ان التهاب المفاصل خطر مؤلم قديم كان يهدد كثيرين ممن اصيبوا بامراض في مرحلة الطفولة وعولجوا منها.

وتم استخراج هذه الهياكل العظمية التي يتراوح تاريخها بين القرن الثامن الميلادي والقرن التاسع عشر من كنيسة بارتون ابون همبر في شمال شرق انكلترا.

وقالت عالمة الاحياء القديمة جوليت روجرز بجامعة بريستول الخميس «استخدمت هذه العظام في دراسة للوقوف على اسباب انتشار انواع بعينها من التهابات المفاصل اليوم اكثر مما كان عليه الحال في الماضي».

وقالت روجرز في تقرير ان الشواهد الاولية تؤكد ان التهاب المفاصل كان من اشيع امراض العظام.

واضافت قولها «الا انه يبدو عدم وجود شواهد كافية تعضد وجود الروماتويد الامر الذي يشير الى انه من الامراض المستحدثة». ويعتقد ان الروماتويد من امراض جهاز المناعة.

وقال جيم لانج رئيس المشروع البحثي ان الهياكل العظمية المكتشفة اظهرت ان اصحابها عاشوا فترات اطول نسبيا في حالة نجاتهم من امراض الطفولة.

ولكن نظرا لعدم اكتشاف الاسبرين في ذلك الوقت ربما يكون مرضى التهاب المفاصل قد عانوا كثيرا من الالام ما لم يكن لديهم بدائل اخرى تقليدية.

وستعاد العظام الى مقابر الكنيسة عند الانتهاء من الدراسة.

## أثر رسالة الاسلام في سعادة البشرية واستقرارها

عنوان محاضرة ألقاها رئيس التحرير في الندوة التي نظمتها جمعية الامام البخاري بالتعاون مع مؤسسة الاستاذ احمد بن سودة الثقافية وجمعية قاس مسايس بفاس يومي 24 و25 نونبر 1995

### الحلقة الاولى

ايتها الاخوات ايها الاخوان:

عندما نتحدث عن اثر رسالة الاسلام في إسعاد البشرية، فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان، كلمة «الاسلام» وما «الاسلام»؟

في تعريف بديهي له أنه مجموعة مفاهيم عن الحياة وحقائقها ومكوناتها تشكل وجهة نظر معينة للأفراد والجماعات، جاء في خطوط عريضة ومعان عامة تعالج جميع مشاكل الانسان في الحياة، يستنبط منها بالفعل علاج كل مشكلة انسانية بحيث تجعله مستنذا إلى قاعدة فكرية تدرج تحتها جميع الافكار عن الحياة، حدد للانسان الافكار ولم يحدد عقله، وقيده سلوكه في الحياة بأفكار معينة فجاءت نظرة المسلم للحياة نظرة أمل وخير، وتطلعا إلى غد سعيد نعم هذا هو الاسلام، لكن ما هي رسالته؟

ما هو هدف هذه الرسالة؟

ما هو اثرها في إسعاد البشرية واستقرارها؟ انها رسالة السماء إلى الانسان...

هدفها صياغة عالم مهتمس منسق في أحسن ترتيب وتنظيم...

رسالة تمنح المجتمعات البشرية صيغا من العمل وأنماطا من العلاقات وأنواعا من الوسائل والاساليب الهانفة الى إسعاد البشرية وتقدم المجتمعات جاءت هذه الرسالة لكي تصوغ تجارب اجتماعية تقوم على مبدأ التوازن بين الروح والمادة بين الفردية والجماعية، ولأن المجتمع الاسلامي أصلا هو مجتمع الانسان والجماعة على السواء، هو مجتمع أخلاقي منضبط، مجتمع متكافل، حيث يلتقي فيه الفرد بالجماعة في وفاق عميق بأكثر قدر من التناغم والانسجام لرفع عجلة الحياة إلى الامام واعانتها على مواصلة الطريق. رسالة الاسلام تدعو إلى مجتمع تنمو وتكبر معطياته لتشمل كل المستويات الروحية والاجتماعية والطبيعية...

مجتمع الاسلام صوره الرسول الكريم في اجمل وأبدع صورة عندما شبهه بالجسد، هو كالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. رسالة الاسلام تدعو إلى الوصول إلى العمل والانتاج والوصول في ذلك إلى أعلى المعدلات، وبعض العلماء يرون في قوله تعالى: «إن الله يا مكرم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها» ان تأدية الامانة بالنسبة للعامل تعني قيامه بما كلف به وانجاز ما تعاهد مع الدولة والجماعة على اتمامه، وهم لذلك يرون ان من لا يقوم بواجبه فهو خائن ولا ايمان له، تطبيقا لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام «لا ايمان لمن لا امانة له» وهذه الرسالة، أيضا، تدعو إلى التجديد والابتكار انطلاقا من الايمان بعوامل التغيير والتطورات الهائلة في المجتمعات، بل ان القرآن الكريم يؤكد ان العلم سيفتح للناس آفاقا جديدة ومعارف جديدة تؤكد للناس ان الله هو الحق، وأنه على كل شيء قدير... يقول تعالى:

«سنزيهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» شعار رسالة الاسلام «الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق بها» وانطلاقا من هذا الشعار يدعو الاسلام إلى استخدام الابتكارات والمخترعات في مجالات الخير والبر ونفع البشرية، وليس لترويج الفتن أو زرع الخوف في نفوس البشر. كما يدعو إلى السعي من أجل الريح، لكنه لا يسمح بغير الريح العادل، لانه يستلزم الاجر العادل والثمن العادل، وهذا يضمن عدم استغلال الضعفاء اقتصاديا واجتماعيا، رسالة الاسلام ترى ان التنظيم الجيد هو الذي يخدم المجتمع الذي يعمل فيه الناس من أجل الصالح العام، ولقد كان الرسول (ص) حريصا على مصلحة المسلمين رحيمًا بهم، حتى ان القرآن الكريم مدحه بهذه الصفة، قال تعالى في سورة التوبة: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين يرفوف رحيم»

ومدح القرآن، كذلك، كل الذين يؤثرون المصلحة العامة على مصلحتهم الخاصة فقال تعالى: «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون».

ان هذه العلاقات الانسانية التي تدعو اليها رسالة الاسلام، لم تكن نابعة من قرابة أو نسب أو خوف أو طمع، ولكنها نابعة من الايمان الذي هو أساس العلاقات الانسانية.

# حكمة ظاهرة التكرار في القرآن ...

اعداد الأستاذ محمد الشلبي  
عضو الرابطة/فرع العرائش

التكرار ايضا ابراز حقيقة اخرى : ان كل الاقوام قد كذبت رسلها ولم تهتجب لما بلغها به الرسل من عند الله «لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اِلاه غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم» آية : 59 من سورة الاعراف، ان التنويع لا التكرار هو الظاهرة الحقيقية في القرآن وانه لن اعجاز هذا الكتاب ان يعرض الموضوعات التي يكرر ذكرها للتذكير والتربية والتوجيه، بهذا القدر المعجز من التنويع بحيث لا تتكرر صورتان متماثلتان ابدا في القرآن كله، على كثرة المواضع التي يرد فيها كل موضوع! وان في ذلك لحكمة بالغة بالنسبة لكتاب نزل لكي يقرأ على الدوام، ولكي تكون تلاوته الدائمة جزءا من العبادة التي يقرب بها العباد الى الله! وان التنويع ذاته لجمال، انه يذهب عن النفس الملل! قال الله عز وجل: «الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها، مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» آية ..

صدق الله العظيم.

خير للذين يتقون! أفلا تعقلون» آية : 169 من سورة الاعراف، لذا كثر ورود قصة بني اسرائيل في العهد المكّي ثم المنفي كذلك تحفيرا للمؤمنين، الذين تقوم حياتهم على كتاب منزل من عند الله، ان ينحرفوا كما انحرف بنو اسرائيل، ويتهاونوا في كتابهم لقاء عرض الحياة الدنيا كما تهانوت بنو اسرائيل! لهذا وذلك بالاضافة الى الاهداف العامة للقصاص القرآني، ان الجو في سورة يكتفي مشحون بالغضب على الكفار من اول السورة الى آخرها، وبالوعيد والتأنيب والتنديد، قال عز وجل: «لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يومنون، انا جعلنا في اعناقهم أغلالا فهي الى الاثقان فهم يقمحون، وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم فهم لا يبصرون» آية : 7-9 من يس، ومشاهد يوم القيامة من اكثر الموضوعات تكرارا في القرآن، وفي السور المكية بصفة خاصة، فمن مقاصد ايراد هذا اللون من القصص من قبل ابراز حقيقة معينة: هي ان كل الرسل قد جاءوا بكلمة واحدة من عند الله «لا اِلاه الا الله» ويقضية واحدة يبلغونها للناس: اعبدوا الله ما لكم من اِلاه غيره، ومن مقاصد

نريد الإشارة اليه هنا هو اننا حتى حين نتلوه مجمعا على صرر في المصحف وحتى حين نتلوه متقاربا لا يفصل زمن كبير بين الآية وشبيبتها، فإننا لا نجد فيه تكرارا حقيقيا بالمعنى المفهوم من اللفظ، انما نجد ظاهرة اخرى في الحقيقة تستحق منا النظر من حيث هي جمال فني في التعبير، ومن حيث لون من التأثير الوجداني فريد، قليل جدا من الآيات او من العبارات هي التي وردت بنصها اكثر من مرة في القرآن لامر مقصود جاءت هذه الآية في موضوعين من القرآن، في سورة التوبة «آية 73 وفي سورة التحريم آية 9، للتذكير وشهد الهمة لمقابلة الكفار والمنافقين، قال تعالى: «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير» آية : 9 التحريم، وجاءت حكاية قول الكافر: ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صانقين» آية : 25 من سورة الملك، كما جاءت حكاية قولهم كذلك في طلب الآية في أكثر من موضع قال تعالى: «ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه» آية : 50، العنكبوت، ولبيان هذه الظاهرة يحتاج المرء ان يتحدث قليلا في اللفظ والمعنى والموضوع والاسلوب، ان أي محاولة لتصور اللفظ منفصلا عن المعنى والموضوع والاسلوب ان أي محاولة لتصوير اللفظ منفصلا عن المعنى او المعنى منفصلا عن اللفظ هي محاولة خاطئة منذ

من الظواهر التي تلفت النظر في القرآن ظاهرة التكرار، وقد تكون أشد وضوحا في السور المكية، ولكن السور المدنية كذلك لا تخلو من التكرار وحين ننظر الى القرآن على انه كتاب التربية لهذه الامة وللبشرية كلها التي ينبغي ان تدخل في دين الله، نزول عنا غرابية هذه الظاهرة، وتصبح بعض حكمته على الأهل مفهومة لدينا ان التربية ليست قولة مرة وتنتهي، وكل من مارس التربية مع صغير او كبير، يعلم الى أي مدى يحتاج من يتلقى التربية الى التذكير الدائم حتى يستقيم على الامر المطلوب، ومن ثمة يستطيع ان يقدر الهدف التربوي من عملية التكرار في القرآن، قال تعالى: «ونكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» آية : 55 من سورة الذاريات، وقال تعالى أيضا: «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو لى السمع وهو شهيد» آية 37 من سورة ق، وقال أيضا: «المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنتذر به وذكرى للمؤمنين» آية 1-2 من سورة الاعراف: «فذكر ان نعت الذكرى سينكر من يخشى» آية 9-10 من سورة الأعلى، وهكذا يتضح ان التكرار لا يأتي اعتباطا وبدون سبب، انما يأتي لهدف مقصود، نضيف الى ذلك ان القرآن قد نزل على مدى ثلاثة وعشرين عاما متطاولة، فكان المدى بعيدا بين نزول الآية وشبيبتها الى حد قد يبلغ عدة سنوات، ولكن الذي

## حول العالم

تابع ص 6

### النباتيون يدافعون عن نظامهم الغذائي

لاهاي.

سئم النباتيون من اعتبارهم مجموعة غريبة الاطوار تشترط في الربط بين البقول والسمو الروحي ويعتزمون ان يقدموا في لاهاي في هذا الاسبوع الاثنية العلمية على ان نظامهم الغذائي صحي وديق وشهي ايضا.

وقال هانز فان بوفن مدير الجمعية الهولندية للنباتيين نريد ان نتخلص من الافكار التي تحاصر النباتيين مثل السموم الروحي وغير ذلك... نريد ان نوضح للعالم ما يمكن ان يقدمه العلم.

ويسمى المجلس العالمي للنباتيين في الاجتماع رقم 31 والذي تمتضيغه هولندا هذا العام الى تلخيص مجموعة ابحاث توضح انهم يعيشون فترات اطول ويكونون اقل عرضة للأمراض المزمنة عن الاشخاص الذين ياكلون اللحوم.

ويتألف المجلس من 350 مبعوثا من اكثر من 30 دولة ويستمر الاجتماع لمدة ستة ايام.

وسيقدم النباتيون مأدبة من الارز والبازلان بناء على وصفات من رئيس طهاة فرنسي والقيام برحلات وممارسة العباد مختلفة على الشاطئ من كرة الطائرة الى مسابقات عصر البرتقال.

وقال فان بوفن «احد اهداف المجلس زيادة الوعي العالمي عن النباتيين... لن نكسب اي شيء من مجموعة نباتيين لا يفعلون شيئا سوى التحدث عن جمال الحياة». ولهذا سيعرض نباتيو الولايات المتحدة

## مآثر الخرائن العلمية وفوائدها الجمة لا تعد ولا تحصى

تابع ص 3

الاسلامي، التي تقارم وتكافح الكنيسة الصليبية! والمؤامرات والدماسم. وقام محمد الخامس ووجانته طوائف المؤمنين من الوطنيين الأوفياء ومررت فترات منذ 27 الى 53 كانت كلها كفاح سياسي، ولكن طغيان فرنسا وجبروتها حجب اليها ان تمد يدها في سيادة المغرب وعظمة ملوكه فاخذته وعائلته وامرته أسيرا! وأبعثته لأطراف العمور! وجاءت بصورة هشة وشخصية مصنوعة وضعتها على دولة المغرب! لتمتغل ظروفها وتصل الى مرادها، ويصبح المغرب مقاطعة فرنسية وراء البحار هكذا كانت تفكر فرنسا، وهكذا عملت جهدها، ولكن الشعب المغربي الامين وقف في وجهها وقفة المؤمنين الصابرين، يطالبون برجوع محمد الخامس الى عرشه؟

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم  
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 . اكدال - الرباط  
الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83  
شارع قال ولد عمير - الرباط

والمانيا وبلجيكا نتائج اكتشافاتهم مثل النتائج التي عرضتها بريطانيا في الاونة الاخيرة والتي تشير الى ان اتباع نظام غذائي دون لحوم يقلل من خطر الاصابة بالسرطان وامراض الشريان التاجي وامراض الاوعية الدموية.

وسيقدم اساتذة جامعيون ايضا دليلا على الاضرار البيئية والاجتماعية الناجمة عن تربية المواشي.

وسيبوضحون ان نوعا من النباتات والحيوانات تنقرض بسبب ارهاق الاراضي نتيجة لتربية المواشي باعداد هائلة. وسيناقشون نقص الغذاء في مجتمعات العالم الثالث نتيجة لزراعة المحاصيل غير الصالحة للاكل لتصديرها كغذاء للمواشي.

سيحكي هوارد ليمان من الولايات المتحدة الذي كان في السابق يقوم بتربية المواشي قصة تخليه عن مزرعته وانضمامه الى حركة الخضراء بعد ان تبين له انه يضر الانسان والحيوان والبيئة.

وقال فان بوفن «اعتقد ان الاعتماد على اللحوم كمنتج بدأ يتناقص.. على سبيل المثال تتزايد المنتجات النباتية في المتاجر الهولندية الكبيرة بشكل كبير».

ولكن ما زال النباتيون يمثلون اقلية في معظم الدول الغربية. وقال فان بوفن ان بريطانيا تضم اكبر عدد من النباتيين في أوروبا حيث يتمتع نحو 7,5 في المئة من المواطنين عن تناول اللحم.

وبالاضافة الى غذاء العقل سيقدم الطاهي الفرنسي جان مونتانيار وصفات للاغذية النباتية وستقام مأدبة عشاء هولندية خاصة تضم اشهى المأكولات الهولندية فيما عدا الجبن، الذي يرفض اكله «النباتيون الاصوليون».

وسيقام المؤتمر في مركز الاجتماعات في لاهاي من الثامن الى 13 اب (اغسطس) وسيفتح للمواطنين مقابل 70 جيلدر (40 دولارا) يوميا او 240 جيلدر (135 دولارا) للاسبوع بأكمله.

تأملات  
وخواطرسنة جديدة،  
وتباشير رمضان ..

مضت سنة وأقبلت سنة أخرى.. سنة 1996، والسنة التي مضت عرفت الكثير من الفواجع الانسانية في كثير من جهات العالم.. في البوسنة وفي الشيشان، وفي فلسطين، ولا تزال نيول وأثار هذه المآسي قائمة، وخاصة في الشيشان المسلمة التي يحاول الدب الروسي دكها بدباباته، ويكل أنواع الأسلحة الفتاكة من مدافع وطائرات، ويحدث ذلك ويكل صفاقة أمام أنظار الدول التي تزعم انها المدافعة عن حقوق الإنسان.

وبين عام مضى.. وعام جديد كم هي مضحكة تلك التطورات العجيبة التي تحدث للكائن منا، والإنسان لا يشعر او يحس باتصرام الزمان، وان ذلك هو اقتطاع من رحلة حياته التي يتغير مذاقها ومعناها، وحتى بالنسبة للأطفال والصبية لا اعتقد ان احساسهم بذهاب عام وقدم عام آخر يحمل نفس الكم من الفرحة والرهبة والشعور العميق بالتغير والانتقال، ومع ذلك فان العام الجديد سيحمل بكل تأكيد كثيرا من الأمل والمفاجآت.

لقد اخترع الانسان ساعة الظل، ثم ساعة الرمال، ثم الساعة الإلكترونية، وحساب السنين والايام، ولست أعلم لماذا اخترع الانسان آلات تحسب له الدقيقة والثانية من عمره، وآلات تضع اسماء وارقاما لحبل طويل من مادة أحداث لا أول لها ولا آخر، حتى اصبح أسير اختراعه، وبدلا من علامات كان يضعها ليحدد بها معالم ما فات من طريق، وما هو آت، اصبحت هذه العلامات نفسها قيودا رهيبية تضبط خطواته، او بمعنى أدق تقيد كل حركاته، وتسرع به او تبطئ وفق مشيئتها هي لا وفق مشيئته.

حمل العام الماضي معه ركاما من الاحداث الدولية والشخصية والعالمية، ويحمل عامنا 1996 ركاما من علامات الاستفهام، وبأ ترى هل يكون العام الجديد ليس أكثر أو أقل أو أجل أو أتعس أحداثا وأقل ضررا.

ان الزمن يمضي، وكذلك عمرنا، ونحن لا نحس بذهابهما، بطويان اعمارنا كما تطوى الأشرطة. إن ديبيا من الاحساس بالألم مما يحدث في دنيانا والمظالم والعذابات التي يتعرض لها الانسان انما هي مشاعر دفينية في اعماقي احتار في تفسيرها، ولا أجد جوابا شاقيا لها، هي أشبه ما تكون بصوت نقات الساعة البشرية، نقات تتصاعد من داخلنا ومن خلال نواتنا تنتشر دوائرها لتشمل الكون كله من حولنا، وينتصب امامنا سؤال: ماذا فعلنا في عام طويل مضى فهل نستطيع ان نفعل شيئا في عام جديد؟

إن اجمل إحساس يتملكني الآن وانا استقبل سنة 1996 هو شعوري بجمال الحرية وكرامة الإنسان، ثم إحساسي بالسلام مع نفسي ومع الدنيا ومع الآخرين.

إني اللحظة ومن خلال نافذة بيتي المطل على الشارع اشاهد الناس وهم يجرون ويتسابقون، وزخات المطر تنزل، فتصطمم بالارض، ولا تلبث فتتحول الى دوائر وقفاقيع بلون الفضة الناصعة البياض.

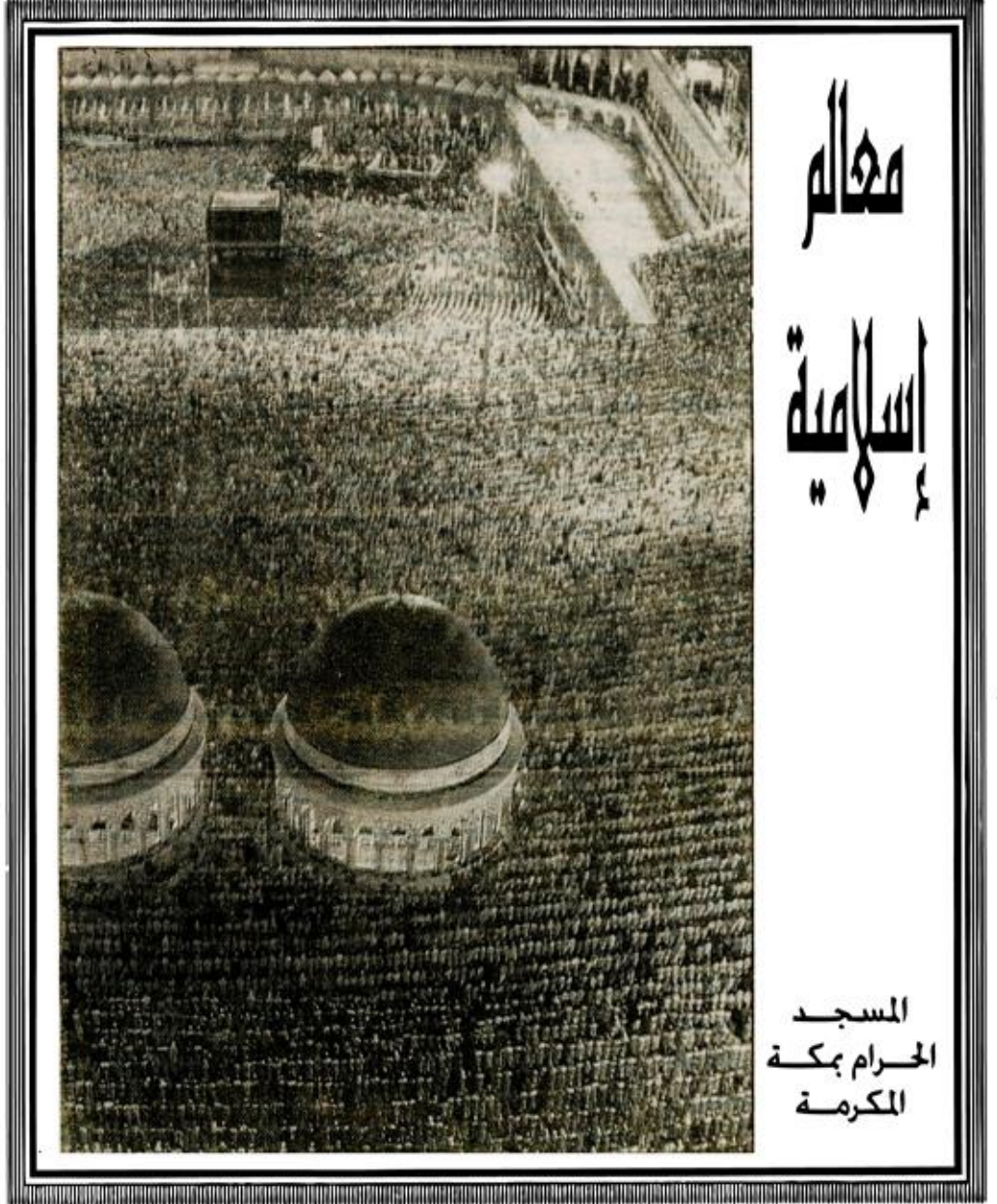
لقد اشتقت واشتاق الناس معي الى مشاهدة مثل هذا المنظر البهيج، واستبشر الجميع برحمة الله، وتعانقوا، وفرحوا واعينهم شاخصة الى السماء لاهجة بالشكر لرب العالمين الذي يرحم عباده عند كل شدة وضيق.

قال لي صديق:  
ها هي ذي تباشير رمضان تحل مع حلول سنة جديدة، ولما يمضي زمن طويل على رمضان الماضي.  
قلت له:

إنه العمر.. عمري وعمرك ينفلتان من بيننا كما ينفلت الماء من بين الأصابع. انه الزمن، وهي الحياة تسيير ونحن نركب سفينتها في بحر لحي يشاه موج من فوقه موج..

والأسعد فينا يا صديقي من هداه الله الى فعل الخير وحب المساكين.

محمد الخضر الريسوني

معالم  
إسلاميةالمسجد  
الحرام بمكة  
المكرمة

## الحوار في القرآن...سورة الاعراف...

نافذة على  
الحاسوب

## الحلقة الرابعة

اعداد الاستاذ محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به، وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين (87) قال الملائكة استكبروا من قومه، لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودون في ملتنا، قال: أو لو كنا كارهين (88) قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إن نجانا الله منها، وما يكون لنا ان نعود فيها إلا ان يشاء الله ربنا، وسع ربنا كل شيء علما، على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين (89) وقال الملائكة كفروا من قومه، لئن اتبعتم شعيبا إنكم اذا لخاسرون (90) وقبل ان ينتهي الحوار، تعرضه آيتين، آية جزاء على ما اقترفوا من عصيان، وهي أقصر آية بالمقارنة مع آية الحوار، لآتها آية الحسم لصالح شعيب عليه السلام (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) (91) والآية الثانية آية الرثاء لحالهم، وتتألف من مقطعين: (الذين كذبوا شعيب كأن لم يغنوا فيها، الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) (92)، وانتهى كل شيء بالنسبة لهم، وينتهي الحوار بآية واحدة، تظهر إعراض شعيب عليه السلام عن قومه وعدم حزنه عليهم، من أجل ما وقع لهم بسبب عصيانتهم، قال الله عز وجل: (فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالاتي ونصحت لكم فكيف أسي على قوم كافرين). صدق الله العظيم.

والى الحلقة الخامسة بحول الله.

وننتقل الى حوار لوط عليه السلام مع قومه الشاذل جنسيا:

(ولوط إذ قال لقومه: أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (80) أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء، بل أنتم قوم مسرفون (81) وما كان جواب قومه إلا ان قالوا: أخرجوهم من قريتهم إنهم أناس يتطهرون (82) قيل من الفاحشة. والتعليق على هذا الحوار القصير، جاء في آيتين اثنتين في الإيجاز والاعجاز الاولي تخص لوطا عليه السلام: (فأنجيناه وأهله، إلا امراته كانت من الصابرين) أي الباقين في العذاب، والثانية تخص قومه: وما آل اليه أمرهم كنتيجة طبيعية لشناعة قطعهم في الارض فجاءهم العذاب من السماء: (وأمرنا عليهم مطرا) حجارة السجيل فأهلكتهم (فانظر كيف كان عاقبة المجرمين) (84) وابهام من يتوجه اليه الخطاب بالنظر، هل هو لوط عليه السلام، هل هو الرسول محمد (ص)، هل هو التالي لكتاب الله، يعرض آية الإيجاز والاعجاز.

- وننتقل الى حوار شعيب عليه السلام، مع قومه مدنين، المطففين في الكيل، المفسدين في الارض بعد اصلاحها:

(والى موين أخاهم شعيبا، قال يا قوم اعبدا الله ما لكم من إله غيره، قد جاءكم بينة من ربكم، فأوقوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين (85) ولا تعبدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا، وانكروا إذ كنتم قليلا فكثركم، وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين، (86)